الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

آليات التماسك النصي وأبعادها الدلالية في رواية (أنت لي) لمنى المرشود

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

- راضية زطيلي
- راشدة بن عبو

إشراف الأستاذ:

– يوسف معاش

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
الأستاذ: عباس حشاني	أستاذ محاظر "أ"	جيجل	رئيسا
الأستاذ: يوسف معاش	أستاذ محاظر "ب"	جيجل	مشرفا
الأستاذ: بشير أعبيد	أستاذ محاظر "أ"	جيجل	ممتحنا

السنة الجامعية:

2022 / 2023 م

1443 / 1444 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

آليات التماسك النصي وأبعادها الدلالية في رواية (أنت لي) لمنى المرشود

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة:

❖ راضية زطيلي

❖ راشدة بن عبو

إشراف الأستاذ:

يوسف معاش

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
الأستاذ: عباس حشاني	أستاذ محاظر "أ"	جيجل	رئيسا
الأستاذ: يوسف معاش	أستاذ محاظر "ب"	جيجل	مشرفا
الأستاذ: بشير أعبيد	أستاذ محاظر "أ"	جيجل	ممتحنا

السنة الجامعية:

2022 / 2023 م

1443 / 1444 هـ

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي(28) ﴾، [سورة طه الآية 25-28].

شكر وتقدير

نحمد الله.....حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل.....وسدد خطانا.....ويسر لنا الطريق....ودلّل لنا الصعاب....

كلمة شكر وتقدير....وتحية وفاء وإخلاص....للأستاذ " **يوسف معاش** "

كل الثناء والتقدير.....

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان...لكل من مد لنا يد العون....من قريب أو من بعيد....لإنجاز هذا العمل.... والشكر موصول إلى لجنة المناقشة كل باسمه.

جزاكم الله عنا خير الجزاء.....وبارك الله فيكم

إهداء

إلى من حق إليهما الإهداء، ومن كانا سببا في وجودي وتربيتي وتعليمي

"**أبي وأمي**" أطال الله في عمرهما

إلى من كان معي وسيبقى معي ما بعد الوجود....إلى من جعلني زوجة له في الدنيا.....

إلى نور حياتي وقرة عيني..... "زوجي"

إلى كل من مد لي يد العون لإنجاز هذه المذكرة.

راشدة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

أهدي هذا الجهد:

إلى من أستمد منه قوتي ونجاحي إلى من أنار لي درب الحياة وكان لي خير سند

إلى من يجيد ممارسة في الأبوة

إلى والدي الغالي رحمك الله يا أبي العزيز **"محمد"**

إلى الشمعة التي من خلالها أرى النور إلى أمي العزيزة والغالية"**علجية**" التي الجنة تحت أقدامها إلى نبع الحنان والأمان إلى سر نجاحي إلى والدتي الغالية حفظك الله.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء أحباء قلبي وأزهار حياتي هم سندي في الحياة محفوظ، سامية، سعيدة، فريدة، رياض نور الدين، وهيبة، كريمة "رحمها الله"، عزيزة قلبي وفلذة كبدي

إلى كل من أحبني ودعا لي بالخير.

إلى صديقاتي: "**فوزية، ياسمينة، فريال، حياة، هدى، منال، ريمة، آية، أسماء، مجدى، راضية، ابتسام سهام، إيمان، راشدة، سارة، حكيمة، إيناس، سميرة، لامية، نبيلة، خولة، نهاد، إلهام، وردة، خديجة، بتول، وردة، بسمة.**

إلى أبناء وبنات إخوتي وأخواتي" **يونس، فارس، محمد، إيناس، حكيمة، أميمة، أسامة، خديجة، أمينة، سارة علاء الدين، أمين، إسحاق، يوسف، إياد، ميسم، جمال الدين**

إلى أستاذي المشرف: "**يوسف معاش**"

راضية

مقـــدّمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يعد علم النص فرع جديد في اللسانيات النصية الحديثة حيث اهتمت الدراسات اللسانية ببنية النص وظاهرة ترابط النصوص وتماسكها التي تربط بين ثنايا النص من خلال النظر إلى مدى اتساقها من الناحية الشكلية ومدى انسجامها من الناحية الدلالية، ويتحقق هذا التماسك داخل النصوص وفق معايير وآليات، في حين أن غياب أحد هذه الآليات تجعل النص يتأخر عن تحقيق تماسكه.

يعتبر كل من الاتساق والانسجام من أهم المصطلحات المحورية الشائعة في أي نص، فالاتساق يهتم بالوسائل اللغوية الشكلية التي تنظم النص، أما الانسجام فيهتم بالعلاقات الدلالية بين عناصر النص الواحد.

فظاهرة التماسك النصي شغلت العديد من العلماء عبر مر العصور على اختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم حيث اعتنى بها مجموعة من المفسرين القدامى وجعلوها وجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم يفاضلون به بين الشعراء والكتاب، وأما المحدثون فقد اعتبروها من أهم الأسس الفنية في نقد النصوص، فإذا هي خاصية يمتاز بها النص اللغوي، حيث يشترط النصيون على الرغم من تعدد مفاهيم النص واختلافها بسبب تعدد "اتجاهاتهم" و"إيديولوجياتهم" توافرها في كل مركزية في تكوينه فهي تمثل عمود أساسي في علم اللغة النصي.

إذن فقضية التماسك النصي من أهم المسائل التي تطرحها لسانيات ما بعد الجملة، ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا في الدراسات المختلفة فجاءت بذلك أسباب اختيارنا لهذا الموضوع وهي رغبتنا الملحة في التعرف أكثر على هذا العلم الجديد، وذلك بدراسة رواية "أنت لي" لـ "منى المرشود" باستخراج هذه الآليات وبيان دلالاتها.

وقد جاء عنوان بحثنا الموسوم بـ **آليات التماسك النصي وأبعاده الدلالية في رواية "أنت لي" لـ "منى المرشود"**.

وقد انطلقنا من إشكالية وهي عبارة عن مجموعة من التساؤلات هي:

- ما هو التماسك النصي؟ وما هي أهميته؟

- ما مفهوم الاتساق؟ وما هي آلياته؟

- ما مفهوم الانسجام النصي، وما هي آلياته؟

- وأين تتجلى هذه الآليات في رواية "أنت لي"

- ما هو دور آليات التماسك النصي في تحقيق دلالات الرواية؟

- ما هو هدف الكشف عن الأدوارد

الدلالية لأدوات الاتساق والانسجام في الرواية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا خطة بحث قوامها فصلين وخاتمة بعد هذه المقدمة وهي كما يلي:

الفصل الأول: نظري، جاء بعنوان "التماسك النصي" ينقسم إلى ثلاث مباحث الأول للماهية والأهمية والثاني : التماسك النصي في الدراسات الحديثة والثالث آليات التماسك النصي في المطلب الأول بينا الاتساق وآلياته (الإحالة، الاستبدال، الوصل، التكرار) والمطلب الثاني الانسجام وآلياته (السياق، موضوع الخطاب التغريض).

أما **الفصل الثاني**: يتضمن الجانب التطبيقي من البحث وجاء موسوم بعنوان "أدوار أدوات التماسك النصي في رواية "أنت لي" لـ "منى المرشود".

وقسمناه إلى عنصرين:

العنصر الأول: آليات الاتساق في الرواية.

العنصر الثاني: آليات الانسجام في الرواية.

حيث استخرجنا كل من الآليات والأدوات الموجودة في الرواية التي ساعدتنا في الاتساق والانسجام وبيان دلالاتها على شكل استنتاجات وأضفنا ملاحق عرفنا فيها بالكاتبة "منى المرشود" والتعريف بالرواية وتلخيص مجمل للرواية.

وختمنا بحثنا بخاتمة استعرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها واتبعنا في كتابة بحثنا المنهج الوصفي التحليلين، حيث يعتبر المنهج الأفضل في دراستنا، فالوصف تمثل في تقديم مفاهيم نظرية حول الاتساق والانسجام وعرض الأدوات والآليات التي تمثلهم، أما التحليلي فتجلى باستظهار عناصر الاتساق والانسجام في الرواية.

وجاء اختيارنا للموضوع مبنيا على عدد من الأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، فأما ما يتعلق بالذاتي فهو ما يتعلق برغبتنا في الغوص في هذا العلم ومعرفته أكثر، أما ما يتعلق بالسبب الموضوعي فيرجع إلى كون الاتساق والانسجام حقلا معرفيا جديدا في الدراسات اللسانية فحاولنا تطبيق عناصر هذا العلم على روايتنا.

الهدف من هذا البحث هو الوقوف على مفهومين الاتساق والانسجام ومدى إسهامهما في تحقيق الترابط بين أجزاء الرواية، وكذلك النظر في الوسائل التي جعلت أجزاء الرواية متماسكة بعضها ببعض.

وقد اعتمدنا في كتابة بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: (لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي) و (نظرية علم النص، تقديم سليمان العطار ومحمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب، القاهرة، دط).

ومن خلال دراستنا للموضوع واجهنا بعض الصعوبات ولعل أبرزها قلة خبرتنا فيما يخص الجانب التطبيقي، وانتقاء للمادة العلمية باعتبارها موضوعا متشعبا، إضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت هذه الكاتبة وكذلك أن معظم المراجع في هذا المجال عبارة عن كتب مترجمة.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتوجه بعظيم وجزيل الشكر إلى الله جل ثناؤه، وكل الشكر إلى الأساتذة الذين قاموا بمناقشة هذه المذكرة، وعلى رأسهم الأستاذ المشرف "يوسف معاش"، وكل من ساهم في هذا البحث المتواضع وإلى أساتذة قسم اللغة العربية، كل الشكر والامتنان.

الفصل الأول

التماسك النصي

المبحث الأول: الماهية والأهمية.

المبحث الثاني: التماسك النصي في الدراسات الحديثة.

المبحث الثالث: آليات التماسك النصي.

الفصل الأول: التماسك النصي

المبحث الأول: الماهية والأهمية

المطلب الأول: ماهية التماسك النصي

لا يوجد مفهوم عام للتماسك بسبب تداخله مع مجموعة من المصطلحات التي تدل عنه، إذا فالتماسك يعني العلاقات أو الأدوات الشكلية أو الدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية، وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى ومن بين هذه الأدوات المرجعية.

إن التماسك النصي هو أهم عناصر الموضوع، بمعنى أن التحليل النصي يعتمد أساسا على التماسك في تحقيق النصية من عدمه، فالتماسك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة، وأيضا بالعلاقات بين جمل النص، وبين فقراته، بل بين النصوص المكونة للكتاب مثل الصور المكونة للقرآن الكريم، ويهتم أيضا بالعلاقات بين النص وما يحيط به ومن ثم يحيط التماسك بالنص كاملا، داخليا وخارجيا بمعنى آخر نجد السياق والمتلقي والتواصل... وغيرهم، يمثلون العوامل المساعدة في تحقيق التماسك وفك شفرة النص. [1]

إذن يمكننا القول أن تماسك النص هو شدة وصلابة واعتصام في الأجزاء المكونة للنص.

فالتماسك يساعد على فهم المعنى والغرض من النص ويزيد من جودته وجاذبيته كما يتعلق بالعلاقات المعنوية والشكلية التي تربط النص، وجاء في لسان العرب: "مسك بالشيء وأمسك به وتمسك به وتماسك واستمسك ومسك كله بمعنى احتبس واعتصم، وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾، أي" فقد تمسك بأوثق ما تمسك به من طلب الخلاص لنفسه وقوله تعالى: ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾*أي: لا تمسكوا أيها المؤمنون بحبال النساء الكوافر وأسبابهن.

وقال زهير بن أبي سلمى (بحر البسيط)

«هَلَا سألت بني الصِّداءِ كُلهُمُ بأي حبلٍ جوارٍ كنتُ أمتسك».

---

[1] ينظر، صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، دط، 2000، ص96-97.

فالتمسك بالشيء استمساكك به، ومما ورد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه بادن متماسك، فهو معتدل الخلق كأنه أعضاءه يمسك بعضها بعضا.

فالتماسك هو الالتحام والتلازم والارتباط، أي وحدة الشيء والتحامه وتماسك أجزائه. [1]

الترابط النصي أو التماسك النصي هو وجود علاقة بين أجزاء النص أو جمل النص أو فقراته، لفظية أو معنوية، وكلاهما يؤدي دورا تفسيريا، لأن هذه العلاقة مفيدة في تفسير النص، فالتماسك النصي هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير النص الذي يحمل مجموعة من الحقائق المتوالية. [2]

– في هذا التعريف توصلنا إلى أن غياب التماسك في النص يظهره بلا معنى واضح...

كما يمكننا القول أيضا أن التماسك النصي هو ترابط النص مع بعضه البعض بمجموعة من وسائل معينة التماسك مصطلح متداخل مع مصطلحات أخرى مثل "السبك" و"الحبك" و"الالتحام"... الخ.

فالسبك يحقق الترابط بين التراكيب والحبك يحقق الترابط الدلالي للنصوص.

المطلب الثاني: أهمية التماسك النصي

التماسك النصي نال اهتماما كبيرا من علماء النص، بداية بتوضيح مفهومه، ومرورا ببيان أدواته أو وسائله، وعوامله وشروطه، والسياق المحيط بالنص، وعلاقته بالنص. وانتهاء بوضع نماذج تحليلية توضح هذه الأمور كلها.

وإدراكا لأهميته أيضا رأينا بعض من علماء اللغة قد جعلوا عناوين كتبهم تحمل هذا المصطلح، مثل كتاب هاليدي ورقية حسن: Cohesion in English.

وقد أصبح للتماسك حضور واجب في أي نص، ذلك أن كل "جملة تمتلك بعض أشكال التماسك عادة مع الجملة السابقة، مباشرة من جهة أخرى، كل جملة تحتوي – على الأقل– على رابطة واحدة تربطها بما حدث

---

[1] على الطاهر، التماسك النصي (الاتساق شكليا والانسجام تداوليا)، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، ط3، 2019، ص8، 9.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص98.

مقدما. وبعد آخر من الجمل يمكن أن يحتوي على رابطة تربطها بما سوف يأتي، لكن هذه نادرة جدا وليس ضرورية لتعيين النص. [1]

التماسك النصي يعد شرطا ضروريا وكافيا للتعرف على ما هو نص وما هو ليس نص. [2]

كما يصر اللسانيون على وحدة وتماسك النص وبالتالي ينفي عندهم الفصل بين مستويات التشكيل النصي، وهذا ما يمكن تسميته بالنظرية الكلية للنص الذي يقوم على مبدأ التماسك المتمثل في الخاصية الدلالية للخطاب من أدلة إلى أخرى بفضل جملة من الوسائل والأدوات التي يعني التحليل النصي في ضوء نحو النصوص بتحديدها وتوصيفها من خلال نظرة شمولية تتجاوز نظرة التحليل النحوي التقليدي والأسلوبية، وعليه سيكون من مهام نحو النص دراسة الخواص التي تؤدي إلى تماسك النص وتعطي عرضا للمكونات المنظمة لنماذجه النصية وهذا يعطي أهمية كبرى للرابط المضمر والمعنوي في مقابل الروابط التي تظهر على مستوى التشكيل السطحي. [3]

ونخلص من هذا إلى أهمية التماسك النصي تكمن في:

- عدم اللبس في أداء المقصود.
- عدم الخلط بين عناصر الجملة.
- وضوح العلاقة في الجملة.
- جعل الكلام مفيد.
- التركيز على كيفية تركيب النص كصرح دلالي.
- إعداد روابط التماسك للمصدر الوحيد للنصية.
- التعرف على ما هو نص وما هو غير ذلك.

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 93.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص 98، 99.

[3] ليلى توامة، التماسك النصي في قصيدة تأملات حزينة فيما حدث للشاعر عبد العزيز المفالح، شهادة للماستر أكاديمية، كلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016، ص 41.

- الربط بين الجمل المتباعدة زمنيا. [1]

المبحث الثاني: التماسك النصي في الدراسات الحديثة

المطلب الأول: عند الغرب.

اهتم العلماء الغربيون بموضوع "التماسك النصي" اهتمام كبيرا، كونه من أبرز مواضيع اللسانيات الحديثة التي تعنى بدراسة النص، فانكبوا على دراسته على اختلاف توجهاتهم وتصوراتهم، وفيما يلي رصد أهم الآراء التي أدلوا بها في هذا الموضوع، نذكر بينهم: [2]

1- رافائيل سالكي (alhieraphael s):

لقد قدم سالكي التماسك النص في كتابه الذي طبع في لندن ونيويورك عام 1995، وهو يحمل عنوان (text and discoure analysis) والذي ترجم إلى العربية بعنوان: "النص وتحليل الخطاب"، وفيه رأى أن هذه الأسس على ما ذكره سابقوه في مجال اللسانيات النصية، فقد بدأ حديثه عن التماسك بالتكرار، إذ لاحظ تكرار الكلمات في الكثير من النصوص، لكنه أوضح أن ذلك لا يكون كافيا لجعل النص متماسكا، أو يستخدم وسيلة أخرى، فيورد الكلمة ثم يستخدم مرادفا لها، وليس إيجاد المترادفين دائما، وكأنه بهذا الفهم ابتعد عن مبدأ التماسك في معالجة وحدة النص وظل أسير للمنظور اللغوي للصرف.

وبالإضافة التي قدمها هذا الباحث هو حديثه عما بعد التماسك وقد أطلق عليه اسم النموذج الكبير(Bbse) أي (background) للمشكلة (prablen) والحل (Solution) التقديم (Evaluation).

ويقصد بالخلفية الزمان والمكان والأشياء والناس التي يمكن أن نجدها في النص، أي العناصر المتضمنة في النص، المشكلة وهي الجزء المفتاح من النموذج الكبير، وعندما تعرف هذا الجزء سيصبح من السهل التعرف على صلة الأجزاء الأخرى وفهمها، فالمشكلة هي لحظة التأزم أو المأزق في النص، وأما الحل فهو كيفية الخروج من

---

[1] ليلى توامة، التماسك النصي في قصيدة تأملات حزينة فيما حدث للشاعر عبد العزيز المفالح، ص 43.

[2] ينظر، ابتسام زويد وسليمة بوالشعير، أدوات التماسك النصي في سورة الشعراء، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، ص 2019، 2020، ص 30.

المأزق، أو كيف نقضي على العقبة ونعالج النقص؟ وقد يكون هناك أكثر من حل، ثم يأتي التقييم أي تقييم مدى نجاح الحل والخروج من المشكلة، وما هو الحل الأفضل إذا أوجد أكثر من حل.

فمن خلال هذا النموذج بيّن سالكي أن التماسك النصي قد لا يتحقق بالأدوات المعنوية واللفظية وحدها، بل يعد هذا النموذج أكثر نجاعة في إحداث التماسك، بالإضافة إلى مكتسبات المبدع والقارئ وخلفيتهما الثقافية.

2- جون ميشال آدم (jean michel Adam)

لقد اقترح اللغوي الفرنسي جون ميشال آدم أهم القواعد المبدئية لإرساء نظرية نصية متكاملة، بمقدورها أن تصور في المستقبل علم نص تداولي وهذه القواعد والمبادئ هي التي تحدد أطرا للتحليل النصي اللساني التداولي وهي مبنية على ثلاث فرضيات أساسية:

الفرضية الأولى: الطبيعة النصية للممارسة الكلامية أو الخطابية، وتنقسم بدورها إلى:

1- السلوك الإنساني في المجال الرمزي وخاصة الرمزي اللغوي الذي يطبع بطابع النصية، يرى آدام أن الجملة ليست هي الوحدة القاعدية للتبادل الكلامية والخطابية، بل نص هو وحدة التبليغ والتبادل، إذ يكتسب انسجامه من خلال التبادل والتفاعل، إذن بفكرته هذه فهو يدعو إلى تجاوز حدود الجملة إلى الاهتمام بأنواع النسيج النصي الذي يحدثه المتكلمون أثناء ممارستهم الكلامية.[1]

2- تداول النصوص في المجتمع: ينبغي أن تتوفر لدى المتكلمين ملكة نصية تجعلهم قادرين على فهم وإحداث نصية كلامية، وكذلك على إنتاجها، فهو يؤكد على ضرورة توسيع الملكة اللغوية وخاصة النصية العامة فالأخيرة تسمح بإدراك نصوص متسقة ومترابطة.

3- لا تتوافق ملكة المتكلمين بالضرورة: يلفت آدم إلى عملية تلك النصوص وتفاعل المستقبل لها، حيث يمكن أن تتوافق أهدافه مع أهداف الكاتب (مؤلف النص)، كما يمكن ألا تتوافق، فقد يصر القارئ النص الأصلي نصا آخر عند القراءة والتلقي ليناسب معتقده وأهدافه ومعارفه.

---

[1] ينظر، ابتسام زويد وسليمة بوالشعير، أدوات التماسك النصي في سورة الشعراء ، ص30، 31.

الفرضية الثانية: النص منتوج مترابط متسق ومنسجم.

النص بطبيعته ظاهرة لغوية يجمع بين الجملة والكلام والقول أي مستوى التركيب ومستوى الدلالة، فهو ليس تابعا عشوائيا للألفاظ والجمل، ويدرك على مستوى التركيب والدلالة، وذلك باستخدام أساليب الإحالة والروابط الأخرى، أيضا النص لا يدرك من خلال الترابط وحسب فلابد من أن يتصف بخاصية الاتساق، هذه الخاصية تعد أساسية لبناء نصية المعنى، ولا تستقيم أي نصية بعيدا عن الانسجام الذي يتأتى من خلال السياق.[1]

الفرضية الثالثة: التحليل النصي وميزاته.

في التحليل النصي لابد من التميز بين نصية محلية وأخرى عامة، حيث لكل الترابط والاتساق والانسجام علامات خاصة متميزة تحدد النص بعده الجزئي وبعده الكلي، فالجزء يخضع للترابط المحلي ومن علاماته ترتيب الموضوعات، أما البعد الكلي لنص فيكون بين المقاطع والنص بمجمله.

وبناءا على ما تقدم يمكن القول بأن التماسك النصي، وإن لم يصرح به جون ميشال آدم كمصطلح في حد ذاته، إلا أنه أشار إليه في مواضيع عدة، خصوصا عندما تحدث على التحليل النصي الذي يقوم على مبدأ التماسك في تحقيق نصية النص، ولكي تتحقق هذه الأخيرة لابد من التمسك الذي عصباه هما الاتساق والانسجام، وهذا هو ما وقف عليه آدم. [2]

المطلب الثاني: عند العرب

لقد ظهرت اللسانيات النصية في النص الثاني من القرن العشرين تجاوزا للدراسات اللسانية الجملية، ويعد هذا بحد ذاته قفزة نوعية في حقل الدراسات اللغوية، إذ تمخضت عن هذه الدراسة حاملة من القضايا على رأسها قضية تتمسك النص الذي لم يبق حبيس الدراسات الغربية، بل داع صيته وانتشر في أنحاء الوطن العربي فقد تهاتف عليه الباحثون العرب وتلقفوه بالدراسة مغاربة ومشارقة، ولكثرتهم سنكتفي بذكر باحثتين كان لهما فضل الكشف عن مكنوناته هما:

---

[1] ينظر، ابتسام زويد وسليمة بوالشعير، أدوات التماسك النصي في سورة الشعراء، ص 31، 32.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص32.

1- صبحي إبراهيم الفقي:

يعد كتابه للموسوم بـ"علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق" من أهم الكتب التي يعتمدها أي باحث في اللسانيات النصية، حيث عالج فيه مواضع كان أبرزها: التماسك النصي أحد أهم مظاهر التحليل النصي، استهل كتابه بفصل تمهيدي عرف فيه النص وعلم اللغة النصي وأهم المصطلحات التي أفرزها هذا العلم، وخص الفصل الثاني للحديث عن التماسك فأعطاه مفهوما وأبدى رأيه في المفاهيم المتعددة التي تقترب من هذا المفهوم وتؤدي معناه، وكيف أن هذه المصطلحات وإن ساهمت في إثراء مصطلح التماسك النصي، إلا أنها في الحقيقة أدت إلى فوضى مصطلحية لا تخدم الدرس اللغوي العربي الحديث لما تسببه من تشتيت لذهن القارئ.[1]

ثم بين العلاقة التي تحكم السياق والمتلقي والتماسك وأثرها في تكييف التماسك.

كما عرض أيضا لأهم الأدوات التي تفهم في تحقيق التماسك النصي، وأفرد المبحث الأخير من هذا الفصل للحديث عن نظرة القدماء لهذا التماسك، هذا عن الشق النظري أما الشق الثاني من الدراسة فكانت تطبيقية فصل فيها دور أدوات التماسك في إيضاح التحليل النصي المعاصر فكان عنوان الفصل الثالث "الضمائر" وضح فيه أهميتها بين علماء العربية والنصية بإيجاز، ثم التحليل النصي للنماذج المختارة من الصور المكية لتأكيد مهمة المرجعية الداخلية بفرعيها السابقة واللاحقة، والأخرى الخارجية.

ويأتي الفصل الرابع من الدراسة ليعالج إسهام التوابع بوصفها أداة من أدوات التماسك النصي أما الفصل الخامس فكان للحديث عن التكرار ودوره في تحقيق التماسك ونظرة القدماء والمحدثين له أنواعه وأغراضه بإيجاز شديد، أما آخر شيء تحدث عنه الباحث فهم علم المناسبة، ومع أنها أداة على درجة كبيرة من الأهمية في تحقيق التماسك، إلا أن علماء النصية أغفلوها، وهذا راجع إلى طبيعة النصوص التي قاموا بتحليلها وهذه هي النقطة التي حسبت لصالحه وميزته عن غيره من العلماء المحدثين.[2]

---

[1] ينظر، ابتسام زويد وسليمة بوالشعير، أدوات التماسك النصي في سورة الشعراء، ص 32، 33.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 33، 34.

2- محمد الخطابي:

محمد خطابي هو الأخر سجل حضوره في الساحة النقدية العربية عامة والمغربية خاصة إذ أنه استطاع أن يؤسس خطابه النقدي في دراسة التماسك النصي على ثنائية التراث من جهة والاستفادة من النظريات والمنجزات اللسانية والنقدية والغربية المعاصرة من جهة ثانية، وهذا ما تناوله بالدراسة في الباب الأول من كتابه المعنون بـ"لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب"، فالباب الأول قسمه إلى أربعه فصول:

تحدث فيها عن مفهوم الاتساق والانسجام وذلك من خلال أربعة منظورات غربية، أولها من منظور لسانيات الوصفية من خلال كتاب هاليدي ورقية حسن "الاتساق في اللغة الانجليزية".

أما الفصل الثاني فكان من منظور لسانيات الخطاب، ركز فيه على أهم اقتراحات الباحث الهولندي طفان دايك" من خلال كتابه" النص والسياق"، ليتجاوز به قصور الجملة، والفصل الثالث أفرده للحديث عن منظور تحليل الخطاب لبروان ويول، أما الفصل الأخير من هذا الباب الأول فتحدث فيه عن الذكاء الاصطناعي "لسميت وروجي شانك"، كل هذه المنظورات استعملت مع النص على أنه نص متسق ومنسجم أما الباب الثالث فخصه للحديث عن إسهامات العربية التي كانت لها نظرتها الخاصة في قضية الاتساق والانسجام. [1]

المبحث الثالث: آليات التماسك النصي.

المطلب الأول: الاتساق وآلياته.

إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي أنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة حيث يستحيل تأويل العنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه. ويبرز الاتساق في تلك المواضيع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر.[2]

---

[1] ينظر، ابتسام زويد وسليمة بوالشعير، أدوات التماسك النصي في سورة الشعراء، ص 34.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 15.

أي أن الاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب. [1]

إن الاتساق مرتبط بالمستوى الدلالي كما يساهم في تماسك النص وبنائه، حيث لا يمكن لعنصر من العناصر في أي نص من النصوص أن يكون له معنى أو قيمة دون الاعتماد على عنصر آخر يحيل إليه أو يقابله فهو يترتب على وسائل تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الوصفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط. [2]

ومما سبق نستنتج أن الاتساق هو الترابط المنظم بين الجمل المشكلة للنص، أي أنه يمثل التماسك الذي لا يتحقق إلا بربط كل عنصر بالعنصر الذي يليه. [3]

ونعني به ذلك الترابط بين التراكيب والعناصر المختلفة لنظام اللغة، أو هو "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته". وقد أصبح هذا المصطلح محوريا في مجال دراسات لسانيات النص. [4]

ويطلق عليه كذلك مصطلح "السبك" الذي يعرف بأنه مظهر من مظاهر عملية إنتاج النص الكبرى التي تشمل على عناصر أخرى سياقية، ويمثل السبك مرحلة التعبير التي يتم تحويل المحتوى المتراكم إليها، "إن الطور الأخير هو طور التشكيل النحوي، أي وضع التعبيرات المفترضة ضمن تبعيات قواعدية وترتيب تلك التبعيات في شكل إخراج خطى يمثل ظاهرة النص."[5]

وفي الأخير يمكن أن نقول أن الاتساق هو التماسك والتوافق بين الأجزاء في الجمل والنصوص والخطابات اللغوية في المعنى والشكل وهو الذي يبين قدره الكاتب أو المتحدث في تنظيم أفكاره وكل هذا بتحقق

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 5.

[2] بوناب نسيمة، بوناب وسيلة، الاتساق والانسجام في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، 2016، 2017، ص 12.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 12.

[4] سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، بيت الغشام للنشر والترجمة، سلطة عمان–مسقط– الطبعة الأولى، السنة 2015 ص 46.

[5] ينظر حسام أحمد فرح، نظرية علم النص، تقديم سليمان العطار، محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب القاهرة، دط، ص 78.

بمجموعه من الوسائل والأدوات تربط بين الجمل والنصوص كما ذكر سابقا وسوف نذكر الأهم منها وهي: الإحالة والاستبدال والوصل والتكرار...

1- الإحالة :

1-1- تعريف الإحالة: يستعمل الباحثان مصطلح الإحالة استعمالا خاصا وهو أن العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها وتتوفر كلها طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة، وهي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة تعتبر الإحالة على دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية، إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجود تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.[1]

وفي سياق أخر عن المفهوم التقليدي للإحالة يكون لوينز: "إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات".[2]

فالأسماء تحيل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيد أساسي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه. وتطلق العناصر الإحالية -كما يعرفها الأزهر الزناد. «على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مدورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص وهي تقوم على مبدأ التماثل بينما سبق ذكره في مقام، ومن ما هو مذكور بعد ذلك في مقام أخر».

ومن الواضح أن المتكلم غير مأخوذ في الاعتبار مع أنه هو الذي يفعل ذلك ومن هنا فالتعريف الأكثر شمولا ودقة هو "أن الإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله

---

[1] ينظر محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة 2، 2006، ص 16 17.

[2] الأستاذ الدكتور أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص 116، نقلا عن يول براون تحليل الخطاب، ص 36.

تعبير معينا، وعلى هذا فإن المتكلم أو الكاتب الحق في الإحالة حسب ما يريد هو وعلى المحلل أن يفهم كيفية تلك والإحالة حسب النص والمقام. [1]

فالإحالة وجود عناصر لغوية تحيل إلى عنصر أخر وتستطيع إيجادها على شكل ضمائر (أنا نحن، أنتم، هو، هي،..) وأسماء الإشارة (هذا، هذه، أولئك،..) والأسماء الموصولة (الذي، التي اللذان،...).

1-2- أقسام الإحالة:

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين:

أ- إحالة داخل النص أو (داخل اللغة) Endaphara وتسمى النصية Textusl

ب- إحالة خارج النص أو (خارج اللغة) Exophara وتسمى المقامية Situationsl

أما الإحالة داخل النص فتنقسم إلى:

1- إحالة على السابق أو إحالة بالعودة وتسمى (قبلية) Anaphora وهي تعود على مفسر شبكة التلفظ وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام.

2- إحالة على اللاحق وتسمى بعدية Cataphora وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها، ويمكن الاستعانة بالشكل التوضيحي التالي كما جاء عندها هاليدي ورقية حسن.[2]

---

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 116، 117.

[2] المرجع نفسه، ص 117.

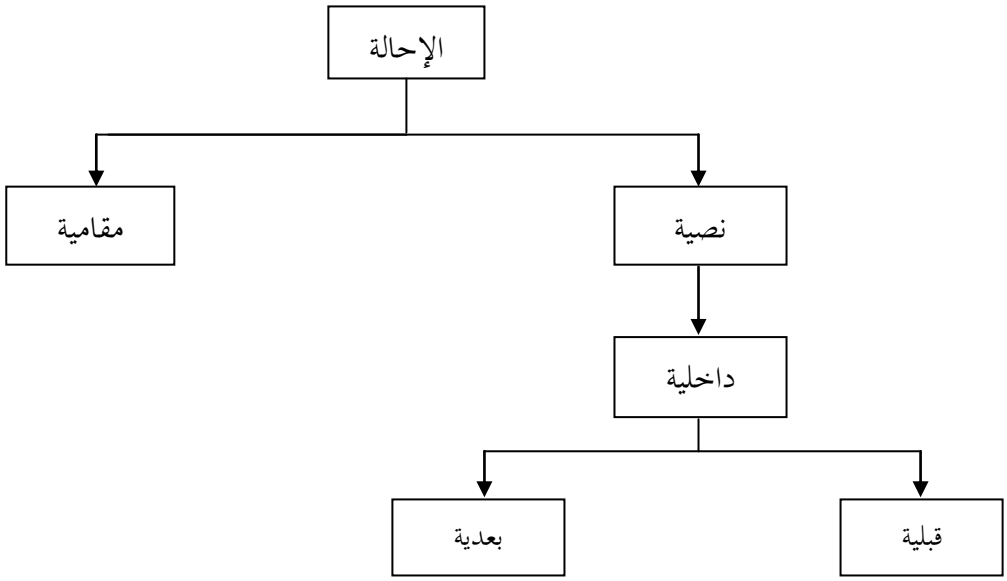

1-3- أدوات الإحالة:

1-3-1- الضمائر: والضمائر تربط بين أجزاء النص كثيرا، وتكون إحالاتها داخلية وخارجية وقبلية وبعدية وليست وظيفتها في النص إحلالها محل الأسماء الظاهرة فقط، بل إن لها دورا مهما في تحقيق التماسك النصي. وقد تحدث النحات القدامى عن الضمائر وأنواعها وذكروا فيها تفاصيل كثيرة استفاد منها علم النص الشيء الكثير ونقسم إلى:

أ- ضمائر وجودية مثل: أنا، أنت، هو، هي،... الخ.

ب- ضمائر ملكية مثل: أسرتي، أسرته،... الخ.

1-3-2- أسماء الإشارة: والإشارة معنى من المعاني اللغوية التي لا تقوم بذاتها وإنما يتضح معناها بتوافر أركانها .

1-3-3- أدوات المقارنة: تختلف أدوات المقارنة عن الضمائر وأسماء الإشارة من حيث أنها لا تعمل من خلال تحديد المحيل والمحال عليه، وإنما من خلال إيجاد علاقة مقارنة صريحة مع المحال عليه وهذه العلاقة يمكن أن تكون :

أ- عامة: تتمثل في التطابق (باستعمال عناصر كنفس) والتشابه (باستعمال عناصر كمثل) والتكامل (باستعمال عناصر كأخر).

ب– خاصة: تتمثل في الوصف الكمي (أكثر) والكيفي (أجمل من). [1]

1–3–4– الأسماء الموصولة: تعد الأسماء الموصولة من وسائل الإحالة في النص، ومن أدواتها :هن ما الذي، اللذان، اللتان،...إلخ، حيث تقوم بالربط القبلي والبعدي مثل الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة،إذ تعوض وتربط ربط تركيبيا.[2]

2– الاستبدال:

2–1– تعريف الاستبدال: هو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات على أن معظم حالات الاستبدال النصية قبلية Anaphora أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم والاستبدال عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر وعندما نتكلم عن استبدال فإننا لابد أن نتكلم عن الاستمرارية الدلالية. [3]

الاستبدال وسيلة من وسائل السبك النحوية تعمل على الترابط، ويعرف بأنه:« تعويض عنصر في النص بعنصر آخر»، والاستبدال على هذا هو عملية تكون داخل النص. [4]

وما يقصد في قوله تعريض عنصر أن يستبدل كلمة بكلمة تناوب عليها وتخدم نفس المعنى التي تؤذيه الكلمة الأصلية. أي استبدال شيء بشيء آخر من نفس النوع أو إجراء تبادل ثاني.

ويمكن أن نكون أيضا هو تغيير شيء بشيء آخر نفس القيمة أو الوظيفة أو الصفة....

ويعد "دي سويسر" أول من فتح المجال أمام المنهج الاستبدالي حينما تحدث عن ثنائية العلاقات السياقية الأفقية والعمودية، ثم سار هذا المنهج من بعده في ثلاثة اتجاهات، الأولى: شكلي وأصحابه اللسانيون البنيويون والتالي: وظيفي والثالث: أخذ من شكلانية الأول ووظيفة الثاني"، و يعرف الاستبدال بأنه عملية تتم داخل النص

---

[1] ينظر، سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، ص 76، 78، 79.

[2] حسين كريع، التماسك النصي في "ديوان ومضات" لإبراهيم زيد الكيلاني، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة 2015، 2016، ص 30.

[3] ينظر، أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 122، 123.

[4] ينظر، نجيب سعد أبو كطيفة، الاستبدال وأثره في سبك النص عهد الإمام علي عليه السلام إلى ملك الأشتر أنموذجا، مجلة الباحث العدد 27 السنة 2018، ص 93.

يتم فيها تعريض عنصر بعنصر آخر –كما ذكرنا في التعاريف السابقة– وهو علاقة اتساق تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات. [1]

2–2– أقسام الاستبدال: وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

2–2–1– استبدال اسمي Nominal Substitution :ويتم باستخدام عناصر اللغوية اسمية مثل:(آخرون، آخر، نفس) .

2–2–2– استبدال فعلي Verbal Substitution : ويمثله استخدام الفعل (يفعل) .

2–2–3– استبدال قولي Clausal Substitution: باستخدام (ذلك، لا).[2]

3– الوصل:

3–1– تعريف الوصل:

يعتبر الوصل أو الربط من الوسائل النحوية التي لا يخلو أي نص منها إذ يؤدي افتقادها إلى التمزق والتفكيك ضمن الوحدات اللغوية، تطرق علماء اللغة إلى دارسة هذا المصطلح ضمن المسمى الآخر، وهو العطف بنوعيه "البيان" و"النسق" لأن استخدام التعبيرات العطفية وسيلة واضحة إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف، ويطلق على التعبيرات جميعا دون تميز اسم أدوات العطف في علم القواعد التقليدية، اهتم علماء البلاغة قديما وحديثا بالوصل ودوره في تماسك النص وخلق الانسجام وهذا يدل على أن النص دوما يتكون من عبارات وجمل متتالية ومتعاقبة ليصير كوحدة متماسكة غير التوظيف مجموعة من الأدوات والحروف التي تؤدي دورا محوريا في ترابط النص وتحقيق الانسجام.[3]

فالوصل بصفة عامة هو الربط أي ربط شيء بشيء واتصال جزء بجزء ويسمى أيضا بالعطف.

---

[1] ينظر سالم من محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، ص 115.

[2] ينظر، أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 124، 123.

[3] عباس يداللهي فارساني، آليات التماسك النصي في شعر سمير العُمَري، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 2، جامعة الشهيد جمران الأهواز، إيران، 2019، ص 8، 9.

لما كان النص مجموعة من الجمل المتتابعة أفقيا وجب أن تكون هذه الجمل مترابطة فيما بينها حتى تكون نصا متماسكا، واستعمال التعبيرات العطفية يشير إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف، ومن تلك التعبيرات أدوات العطف، وتتنوع التعبيرات العطفية.

فتنقسم إلى خمسة أقسام: الوصل، الفصل، الاستدراك، التفريع، الربط الزمني.

وتختلف طبيعة العطف بالأداة عن علاقات الربط الأخرى (الإحالة-الحذف) فهي ليست علاقة إحالية ومما يميز تلك العلاقة أنها قد لا تعتمد على مواد معجمية صريحة في سطح النص، فقد ذكر هاليدي ورقية حسن أن أدوات العطف يمكن أن تكون معلنة أو ضمنية. ونحن غالبا ما نتهيأ للتعرف على وجود علاقة دلالية حتى إذا لم توجد الأدوات على الإطلاق، فترابط موجود حتى ولو لم توجد إشارة صريحة له.[1]

- لقد جعل علماء البلاغة مصطلح الوصل مرادف لمصطلح الربط باعتباره احد المظاهر الاتساقية التي تربط بين عناصر الكلام، فقد أخذها الجرجاني فكره الوصل والفصل عن الجاحظ وطورها...

فالربط أو الوصل هو ما يقوم في ربط أجزاء النص ويساهم في انتظامها وكل الروابط تساهم في تماسك النص من خلال تتابع جملي وبالتالي يتشكل نص متسق ومترابط.[2]

3-2- أنواع الوصل:

الباحثان هاليداي ورقية حسن ركزا على أربعة أنواع من الوصل هي:

---

[1] حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، تقديم: سليمان العطار، محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب، القاهرة، ص 94، 95.

[2] ينظر: بن موسى أمال، أدوات الاتساق النصي وأثارها في تحقيق التماسك النصي في سورة سبأ، مذكرة ماستر، كلية اللغة والأدب العربي، جامعة بلحاج بوسعيد، عين تموشنت، السنة، 2019/ 2020، ص 82، 83.

3-2-1- الوصل الإضافي: يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين" :أو"، "أم" وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى:

- التماثل الدلالي: ويكون بالربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع: بالمثل...

- علاقة الشرح: ويتم بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر...

- علاقة التمثيل وتتجسد في تعابير: مثلا، نحو...

3-2-2- الوصل العكسي: يربط بين صورتين بينهما علاقة تعارض أو تقابل ويتم بواسطة أدوات :لكن، بل، أم، مع ذلك، حتى الآن، رغم ذلك، غير أن، وهي تعمل على عكس المعنى المتوقع من الجملة .

3-2-3- الوصل السببي: من خلاله يمكن أن تدرك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر ويعبر عنه بعناصر هي :وبالتالي، إذ وتندرج، علاقات خاصة كنتيجة، السبب والشرط .

3-2-4- الوصل الزمني: وهو علاقة بين أطروحتين جملتين متتابعتين زمنيا وأشهر تعبير عن هذه العلاقة :ثم بعد ذلك، منذ، الفاء، نحو ذلك...[1]

4- التكرار:

4-1- تعريف التكرار:

يجسد التكرار شكل من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النص. ويتمثل في التكرار لفظ أو مرادف له في الجملة. ومثال ذلك المثال الذي ذكره كل من هاليداي ورقية حسن: " أغسلي وانزعي نوى ست تفاحات، للطبخ

[1] ينظر: بن موسى أمال، أدوات الاتساق النصي وأثارها في تحقيق التماسك النصي في سورة سبأ، ص 84، 85.

ضعي التفاحات في صحن يقاوم النار"؛ فالترابط قد تم هنا من خلال تكرار كلمة "التفاحات" وأما عن التماسك الذي يحصل بتكرار مرادف للكلمة، فنمثل له بالعبارة التالية:« شرعت في الصعود إلى القمة، التسلق سهل للغاية».

يقول محمد خطابي عن التكرار كوسيلة من وسائل التماسك النصي« والتكرار هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف، أو عنصرا مطلق أو اسما عاما». [1]

التكرار كما جاء في المعنى اللغوي يتبين أن معاني كرر تدور حول عدة محاور يبينها ابن منظور فيذكر أن "الكر": الرجوع... والكر: مصدر كر عليه يكركرًا وكرورا وتكرارا: عطف... وكرر الشيء وكركره: أعاده مرة بعد أخرى. وكررت عليه الحديث... رددته عليه والكر: الرجوع على الشيء ومنه التكرار: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء... والكر: الجبل الغليظ... والكركرة صوت يردده الإنسان في جوفه... والكر ما ضم طلقتي الرحل وجمع بينهما.[2]

فمن معانيه الرجوع. ويلاحظ أن علاقة التكرار تشمل الإحالة القبلية أو السابقة بالرجوع لما سبق ذكره في النص بتكراره مرة أخرى.

ومن معانيه كذلك: البعث وتجديد الخلق بعد الفناء، وكأن به يريد القول ب،ن المتكلم- على سبيل المثال- يذكر عدة جمل متتالية، وبعد فترة من الحديد يكاد المستمع أن يصل إلى نسيان ما قيل في أول الكلام فنجد المتكلم يعود ليكرر بعدما قاله أولا ليذكر المستمع ويبعث الجملة ويحددها بعد أن كادت تنسى.[3]

---

[1] ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم ناشرون، د ط، 2013، ص 90، 91.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص18.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 18.

ومن معانيه أيضا: ضم ظلفتي الرحل، وفي هذا تحقيق التماسك، منها المرجعية القبلية، والبعث والتجديد والضم للشيئين المتباعدين ليتماسكا. ويذكر الرضى كذلك معنى التكرار قائلا: التكرير ضم الشيء إلى مثله في اللفظ مع كونه إياه في المعنى للتأكيد والتقرير... . وفي هذا بيان لوظيفة من وظائف التكرار، وهي الضم، والضم يعني ربط الشيء بما ضم إليه، وفي هذا الربط يتحقق التماسك.[1]

وعرفه الزركشي بأنه الترديد والإعادة، وذكر أن من أسباب كونه من أساليب الفصاحة تعلق شبه الجملة بما يرتبط به.

وقد جعله ديفيد كريشال واحدا من عوامل التماسك النصي، وجعل له مصطلح "Repeated"، وذكر أنه" التعبير الذي يكرر في الكل والجزء". وأضاف غيره مصطلحا آخر هو "Recurrence".[2]

4-2- أقسام التكرار:

ينقسم التكرار إلى أربعة أقسام هي:

4-2-1- التكرار المباشر:

ويقصد به تكرار الكلمات دون تغيير، ولهذا النوع من التكرار دور كبير في إضفاء طابع الاستمرارية في النص وتحقيق التماسك بين أجزائه.

4-2-2- التكرار الجزئي:

ويعني تكرار العنصر المعجمي مع شيء من التغير.

---

[1] ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص 18.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 19.

4-2-3-التكرار بالترادف (الكلي):

وهو تكرار المعنى مع اختلاف اللفظ، وقد يتكرر في النص أكثر من مرة وعلى مستوى أكثر من كلمة.

4-2-4- الاشتراك اللفظي:

ويقصد به الاتفاق في الحروف بين كلمتين أو أكثر مع الاختلاف في المعنى.[1]

المطلب الثاني: الانسجام وآلياته.

عرف علماء النص الانسجام تعريفات المتقاربة تدور حول ما يقوم به الانسجام من دور في الربط بين مفاهيم النص ودلالاته، فقد عرفه "كريستال" بأنه: "خاصية تناغم المفاهيم والعلاقات في النص حيث تستطيع تصور استدلالات مقبولة فيما يتعلق بالمعنى الضمني للنص، ولفظة "مقبولة" تشير إلى أهمية أن يوصل الانسجام الفهم المراد إلى المتلقي بوسائل مقنعة يتقبلها المتلقي، وهذا أوج الانسجام وقوته، ويشرح "سوفنسكي" الانسجام بطريقه مبسطة فهو يرى أنه "يقضي الجمل والمنطوقات بأنها محبوكة (أي منسجمة) إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض في إطار نصي أو موقف اتصالي، اتصالا لا يشعر معه المستمعون أو القراء بثغرات أو انقطاعات في المعلومات.[2]

ويتضح هنا اهتمام الانسجام بمضمون النص ودلالاته بخلاف اتساق الذي يهتم بشكله ومبناه.[3]

---

[1] بوجاجة فريال وبوشلوخ فهيمة، أدوات التماسك النصي وأبعادها الدلالية في ديوان "صباح الخير يا عرب" لصلاح الدين باوية، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جيجل، سنة 2021، 2020، ص 84، 83.

[2] سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، ص 52.

[3] المرجع نفسه، ص 52.

ومن ثم فالانسجام أو الترابط النصي يعني العلاقات التي تربط معاني الجمل في النص، هذه الروابط تعتمد على المتحدثين (السياق المحيط بهم).[1]

ويسمى كذلك "بالحبك" فهو يحدد تلك العلاقات الدلالية التحتية التي تسمح للنص بأن يفهم ويستخدم وهذه العلاقات الدلالية من القوه بحيث تعطي للنص مظهره ووحدته، « فوحدة أي نص لا يمكن أن توجد بشكل كافي إلا بمراعاة بناء قاعدته الدلالية. أما وسائل الربط التركيبية فهي تسهل على السامع التعرف على بناء القاعدة الدلالية في النصوص وفهم ذلك البناء، وقد عبر هاليداي ورقية حسن عن أهمية البعد الدلالي بقولهم أن أفضل ما ينظر إلى النص على أنه وحدة دلالية، وحدة ليست في الشكل بل في المعنى. [2]

ويكاد يتفق الباحثون على أن الحبك في النص والبنية التحتية لأدوات الربط الظاهرة وقد أشار "فان دايك" إلى أن أدوات الربط تخلق فقط التماسك المحلي، ويعني الحبك بالمفهوم السيكولوجي مجموعة من العلاقات المفهومة يستخدمها القراء والكتاب في تعاملهم مع النص، وهذا مما يعطي بعدا براجماتيا واضحا للحبك، فالعوامل البراجماتية المرتبطة بتكوين النص وتلقيه كانت مجالا للاهتمام الدراسات النصية ذات الصبغة الدلالية. وهذا نفسه ما يؤكده بيتي بامبرج عندما يشير إلى أن شروط الحبك يحددها قصد الكاتب ومعرفة الجمهور. [3]

ومن آليات الانسجام التي اخترناها هي: السياق وموضوع الخطاب (البنية الكلية) والتغريض وسنحاول فيما يلي أن نعطي كل آلية تعريف خاص بها...

---

[1] ينظر، صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي، ج1، ص 94.

[2] حسام أحمد فرح، نظرية علم النص، ص 127.

[3] المرجع نفسه، ص 127.

1- السياق:

1-1- تعريف السياق:

يذهب "براون ويول"، كإطار عام، إلى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب (والسياق لديهما يتشكل من المتكلم/ الكاتب، المستمع/ القارئ، والزمان والمكان)، لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب، بل كثيرا ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين، وفي هذا الصدد، يرى هايس أن للسياق دورا مزدوجا إذ يحصروا مجال التأويلات السكنة ... ويدعم التأويل المقصود.[1]

فالسياق مجموعة عوامل تحدد معنى ودلالة كلام أو نص أو خطاب، حيث يساعدنا على الفهم الجيد لما قصد من الكاتب أو المتحدث.

- ويلخص "ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي" مفهوم السياق في التراث العربي في النقاط الثلاث الآتية:

- **الأولى**: أن السياق هو الغرض: أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام، وهو واحد من المفاهيم التي عبر بلفظ السياق (السوق) عنها، وكان استعمالها في هذا منضبطا عند الأصوليين،

- **الثانية**: أن السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أو نزل أو قيل بشأنها....[2]

- **الثالثة**: أن السياق هو ما يعرف الآن بالسياق اللغوي الذي يمثله الكلام في موضع النظر أو التحليل، ويشمل ما يسبق أو يلحق به من كلام يمكن أن يضيء دلالة القدر منه (موضع التحليل) أو يجعل منها وجها استدلاليا.[3]

1-2- خصائص السياق:

في رأي هايمس أن خصائص السياق قابله للتصنيف إلى ما يلي:

---

[1] ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 52.

[2] الطبيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجله المخبر، العدد الثامن، المركز الجامعي-الوادي-، سنة2012، ص64.

[3] المرجع نفسه، ص 64.

أ- المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

ب- المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

ج- الحضور: وهو مستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

د- الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.

هـ- المقام: وهو زمن ومكان الحدث التواصلي وكذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات والإيماءات وتعبير الوجه...

و- القناة: كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي، كلام، كتابة، إشارة...

ز- النظام: اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل.

ح- شكل الرسالة: ما هو الشكل المقصود: دردشة، جدال، عضة، خرافة، رسالة، غرامية...

ط- المفتاح: ويتضمن التقويم: هل كانت الرسالة موعظة حسنة، شرحا مثيرا للعواطف.

ي- الغرض: أي أن ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي.[1]

2- موضوع الخطاب:

2-1- تعريف موضوع الخطاب :البنية الكلية .

إن موضوع الخطاب هو الفكرة أو الرسالة التي يحاول الكاتب أن يوصلها إلى القراء وفي العادة يكون موضوع الخطاب واضع في العنوان أو المقدمة...

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص53.

وحسب"محمد الخطابي" فموضوع الخطاب يختزل وينظم ويصنف الإخبار الدلالي للمتتاليات ككل، تلك هي وظيفة موضوع الخطاب الذي يعد بنية دلالية بواسطتها يصف ديك انسجام الخطاب، وبالتالي يعتبر أداة "إجرائية" حدسية بها تقارب البنية الكلية للخطاب.[1]

إن مفهوم موضوع الخطاب لا يختلف عن البنية الكلية" أي أن بنية كلية ما لمتتالية من الجمل هي تمثيل دلالي من نوع ما، بمعنى أن كلا من موضوع الخطاب والبنية الكلية تمثل دلالي لقضية ما أو مجموعة من القضايا أو الخطاب بأكمله. على أن الفرق الوحيد بين الاثنين هو تأسيس البنية الكلية يتم عبر عمليات أساسها الحذف والاختزال، بينما موضوع الخطاب يستخلص عن طريق رصد مجموعة من الجمل التي تخص هذا الموضوع.[2]

لهذا يعد موضوع الخطاب المبدأ المركزي المنظم لقسم كبير من الخطاب يمكن أن يجعل المحلل قادرا على تفسير ما يلي: لماذا ينبغي أن نعتبر الجمل والأقوال متآخذة كمجمع من الصنف ما منفصل عن مجموع آخر يمكن أن يقدم أيضا وسيلة لتمييز الأجزاء الخطابية الجيدة المنسجمة من تلك التي تعد حدسا، جملا متجاورة غير منسجمة.[3]

3-التغريض:

3-1- تعريف التغريض:

يعرف براون ويول الثيمة بأنها "نقطة بداية قول ما"، ولما كان الخطاب ينتظم على شكل متتاليات من الجمل المتدرجة لها بداية ونهاية فإن هذا التنظيم، يعني الخطية، سيتحكم في تأويل الخطاب، بناء على أن ما يبدأ

---

[1] ينظر، محمد الخطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ص 42.

[2] ليلى توامة، التماسك النصي في قصيدة تأملات حزينة فيها حدث للمشاعر عبد العزيز المفالح، ص96.

[3] المرجع نفسه، ص 96.

به المتكلم أو الكاتب سيؤثر في تأويل ما يليه، وهكذا فإن عنوانا ما سيؤثر في تأويل النص الذي يليه. كما أن الجملة الأولى من الفقرة الأولى لن تفيد فقط تأويل الفقرة، وإنما بقية النص أيضا بمعنى أننا نفترض أن كل جملة تشكل جزءا من توجيه متدرج متراكم يخبرنا عن كيفية إنشاء تمثيل منسجم، ويستعمل باحث آخر مفهوما أعم وهو مفهوم البناء الذي يحدده كرايمس على النحو التالي:« كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة، وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية. وفي اعتقادنا أن مفهومي التغريض والبناء يتعلقان بالارتباط الوثيق بينما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته، مع اختلاف فيما يعتبر نقطه بداية حسب تنوع الخطابات، وإن شئنا التوضيح قلنا أن في الخطاب مركز جذب يؤسسه منطلقه وتحوم حول بقية أجزائه.[1]

وينبغي أن نميز بين التغريض كواقع وبين التغريض كإجراء خطابي يطور وينمي به عنصر معين في الخطاب وقد يكون هذا العنصر اسم شخص، واستعمال ضمير محيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه أو تحديد دور من أدواره في فتره زمنية....[2]

– إذا فالتغريض طريقة لجعل النص مترابط ومتجانسا من أجل إبراز فكرة رئيسية تثير الانتباه للمستمع والقارئ...

[1] ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 59.

[2] المرجع نفسه، ص 59.

الفصل الثاني

وظائف أدوات التماسك النصي في رواية "أنت لي"

لـ "منى المرشود"

المبحث الأول: آليات الاتساق في رواية "أنت لي"

المبحث الثاني: آليات الانسجام في رواية "أنت لي"

الفصل الثاني: وظائف أدوات التماسك النصي في رواية " أنت لي " لمنى المرشود.

رواية "**أنت لي**" لمنى المرشود هي الرواية التي اخترناها لترافقنا في إنجاز مذكرتنا في الجانب التطبيقي هي رواية من الروايات الرومانسية تتألف من 1597 صفحة ونظر لطولها سوف نقوم بالتطبيق فقد على الصفحات الأولى....

المبحث الأول: آليات الاتساق في رواية " أنت لي "

المطلب الأول: الإحالة:

تعتبر من أهم أدوات التماسك والاتساق النصي وهي علاقة دلالية بين العناصر اللغوية الموجودة في رواية "أنت لي ". والإحالة تنقسم إلى الإحالة النصية (قبلية /بعدية) و الإحالة المقامية .، وأدواتها : الضمائر الأسماء الموصولة ، أسماء الإشارة ، أدوات المقارنة ....

– الإحالة تطلق على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقيمة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء من الخطاب، فشرط وجودها هو النص. [1]

[1] أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2008 ، ص 129.

الجدول الآتي سوف نوضح فيه بعض الحالات الموجودة في الرواية ونستخرج وسائلها و العناصر المحال إليها ونبين نوع الإحالة اللغوية و دلالاتها:

الإحالة	وسيلتها	العنصر المحال إليه	نوعها
1- توفي عمي وزوجته في حادث مؤسف	- الضمير المتصل (الهاء)	- عمي	- إحالة نصية قبلية
2- تركا طفلتهما الوحيدة رغد	- الضمير المتصل (هما)	- تركا (العم والزوجة)	-إحالة نصية بعدية
3- أنا وإخوتي لا نزال صغارا	- ضمير المتكلم (أنا)	- المتكلم (وليد)	- إحالة نصية بعدية
4- سامر ودانة قفزا فرحا وذهبا نحو الباب راكضين	- راكضين (النون)	- الباب (حسب الموقف)	- إحالة مقامية
5- أمي أصبحت تعتبرني رجلا وأنا في الحادية عشر من عمري	- الياء - أنا	- المتكلم (وليد)	- إحالة مقامية
6- لا بد أنها تعبت كثيرا بعد ساعات الصراخ والبكاء التي عاشتها هذا اليوم	- الاسم الموصول (التي) - الضمير المتصل (الهاء) -اسم الإشارة (هذا)	- ساعات البكاء - رغد - اليوم	- إحالة نصية قبلية - إحالة نصية قبلية - إحالة نصية قبلية
7- هيا إلى فراشك يا وليد البطل	- الكاف	- فراش وليد	- إحالة مقامية

8- رغد ما الذي حدث؟	- الذي(الاسم الموصول)	-حدث معين (غير مذكور)	- إحالة مقامية
9- اللعب هو هواية الأطفال المفضلة على الإطلاق.	-هو(ضمير الغائب)	- اللعب	- إحالة نصية قبلية
10- كما أخبرتكم	- كما (الظرف المشبه)	- طريقة الإخبار	- كما نصية قبلية
11- سأمسك بها جيدا	- الضمير المتصل (الهاء)	- ما سيمسكه (رغد)	- إحالة نصية قبلية
12- ستندم على هذا يا وليد	- اسم الإشارة (هذا)	- العمل الذي يسبب الندم	- إحالة نصية بعدية
13- صغيرتي تخاف النوم في الظلام	- الضمير المتصل (الياء)	- رغد	- إحالة نصية قبلية
14- ما الذي تفعلينه به؟	- الضمير المتصل (الهاء)	- رغد	- إحالة نصية بعدية
15- كنا مسرورين لهذه النزهة المنزلية	- اسم إشارة (هذه)	- النزهة المنزلية	- إحالة نصية قبلية
16- كما دمر جزءا من المصنع الذي يملكه والدي	- الاسم الموصول (الذي)	- المصنع	- إحالة نصية قبلية
17- أريدك أن تساعدني في حل التمارين	- الكاف - الياء	- وليد	- إحالة نصية بعدية

18- دموع أميرتي التي تزلزل كياني	- الياء - التي اسم موصول -الياء	- رغد - الدموع - وليد	- إحالة نصية قبلية

الاستنتاج :

من خلال الدراسة التي قمنا بها في الجدول نلاحظ أن الكتابة استعملت بكثرة الضمائر المتصلة بإحالاتها المختلفة و هذا جعلها تحقق التماسك النصي في هذه الرواية .

أما بالنسبة لأسماء الإشارة فنسبتها متوسطة مقارنة بالضمائر المتصلة و المنفصلة كذلك...

ونلاحظ شبه انعدام الأسماء الموصولة فمن خلال الجدول نلاحظ وجود الاسمين: الذي، والتي.

- من الملاحظ أيضا أن الإحالة الغالبة في الرواية هي الإحالة النصية أخيرا يمكننا القول أنا الإحالة تعمل على ربط أجزاء النص ببعضه البعض وتجعله متماسك ومتسق كما أنها أيضا تربط النص بمقامه الذي وجد فيه...

المطلب الثاني: الاستبدال:

أيضا ذكر سابقا تعاريف الاستبدال وأقسامه فهو التعويض أو تغيير كلمة بكلمة لها نفس المعنى في الجملة تؤدي نفس الوظيفة السابقة...

كما قال "أحمد محمد عبد الراضي" أن الاستبدال تعويض عنصر لغوي لعنصر آخر، وهو صورة من صور الربط المعجمي، وهو ثلاث أنواع : استبدال إسمى، ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية، واستبدال فعلي، واستبدال قولي.[1]

والجدول الآتي يبين لنا الاستبدال الموجود في الرواية:

السياق الذي ورد فيه الاستبدال	المستبدل منه (العنصر الأصلي)	المستبدل به (العنصر البديل)	نوع الاستبدال
1- تحولت فجأة إلى رجل راشد ومسؤول.	راشد	مسؤول	اسمي
2- والدتي فكانت متوترة وقلقة.	متوترة	قلقة	اسمي
3- قالت دانة وهي تقفز نحو أبي.	دانة	هي	اسمي
4- أين رغد؟... فإنها تشير إلى نفسها.	رغد	نفسها	اسمي
5- ألا أن أحدا لم يدخل.	أن أحد	يدخل	فعلي
6- ما هذا الكلام! من قال لك ذلك.	- الكلام الذي قيل	- ذلك	قولي
7- ابتسمت الصغيرة ثم قفزت قاصدة الحضور إلى، وفي نفس اللحظة دخل شيقي سامر.	لحظة قفز الصغيرة	نفس	اسمي
8- لا يشرفني التحدث إلى شخص مثلك! "أيها المنحرف"	شخص	منحرف	اسمي

[1] ينظر، أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة و الحداثة، ص 130.

9- كم هي بريئة وبسيطة...	بريئة	بسيطة	اسمي
10- في عصر اليوم ذاته.	اليوم	ذاته	اسمي
11- أشعر بشيء يتحرك ويشتعل في صدري من ذلك الجمر.	يتحرك	يشتعل	فعلي
12- تقودها رغد الصغيرة.	رغد	الصغيرة	اسمي
13- تعالت الأصوات وانطلق الصراخ	الأصالة	الصراخ	اسمي
14- لكي أستطيع رؤية الناس من الأعلى فأنت طويل	الأعلى	طويل	اسمي
15- أنزلتها عبر الباب ذاته	الباب	ذاته	اسمي
16- أبعدت عن رغد... محبوبتي الصغيرة.	محبوبتي	الصغيرة	اسمي
17- موعد السفر لم يكن في ذلك اليوم...	موعد السفر	ذلك	قولي
18- أديت صلاتي في الغرفة ذاتها.	الغرفة	ذاتها	اسمي

الاستنتاج :

- نلاحظ من خلال الجدول أن الاستبدال الاسمي هو الذي طغى في الرواية مع شبه انعدام الاستبدال الفعلي والقولي .

- فهو يعتبر ظاهرة لغوية تمكن الكاتب في عرض أفكاره دون تكرار الكلمات، والاستعمال المفرط لبعض المصطلحات.

- الاستبدال يعتبر وسيلة اقتصادية في الاستخدام اللغوي ، كما يحقق تواصل نصي .

- وبهذا نقول أيضا أن الاستبدال له دور هام في التماسك النصي و اتساقه...

المطلب الثالث: الوصل/ الربط/ العطف

إن الوصل يعتبر من أهم المظاهر التي تساهم في اتساق النص.

واتساق وتماسك روايتنا، حيث تعددت أدوات الوصل وأنواعه وكل أداة لها دلالة خاصة بها.

ويسمى كذلك بالربط لأنه يربط بين أجزاء النص، وجمله المتعددة والعمل على التأليف بينها حتى تصبح نصا واحدا منسقا.

إذ سوف نحاول استخراج بعض الجمل التي تحتوي على أداة الوصل ونبين نوعه ودلالاته:

المثال من الرواية	أداة الوصل	نوع الوصل	دلالاتها
1- توفي عمي وزوجته.	- الواو	- إضافي	
2- أو هكذا كنت أظن	-هكذا	- سببي	
3- لكن رغد عندما رأتنا ازدادت صرخاتها.	- لكن	- عكسي	
4- تنهدت وقلت في نفسي...	- الواو	- إضافي	
5- ... فهاجمتني بأظافرها الحادة !	- الفاء	- إضافي	
6- ... ثم تهجم على رجلي بسيل من الضربات	- ثم	- زمني	
7- ثم نهضت استطلع الأمر...	- ثم	- زمني	

8- فعاودت السؤال بصوت أعلى.	- الفاء	- إضافي	
9- لكن وليد ليس أمك	- لكن	- عكسي	
10- هكذا هي اللعبة!	- هكذا	- سببي	
11- أريد لعبة وأريد دفترا.	- الواو	- إضافي	
12- ... ثم يهويان في حفرة مليئة بالجمر...	- ثم	- زمني	
13- يبتسم ثم يقهقه	- ثم	- زمني	
14- خاتم الخطوبة الذي أضعه منذ سنين.	- منذ	- زمني	
15- إنها وشقيقي مرتبطان منذ زمن	- منذ	- زمني	
16- فالأمر يعني له الكثير	- الفاء	- إضافي	
17- هو شخص هادئ ومسالم...	- الواو	- إضافي	
18- رغم أنه كان سريرا ناعما واسعا نظيفا...	- رغم	- عكسي	
19- لكن نديم ظل يناديني	-لكن	- عكسي	
20- بعد ذلك أصررت على الذهاب للمنزل	- بعد ذلك	-زمني	

الاستنتاج:

من خلال دراستنا للوصل وأنواعه و دلالاته في الرواية استخلصنا ما يلي:

- جاءت أنواع الوصل مختلفة ومتنوعة على تنوع وضيفة كل أداة ربط، ويعد الوصل الإضافي العنصر الغالب والمسيطر في هذه الرواية حيث يوجد في كل سطر تقريبا وكان "للواو" الحضور الكبير والملاحظ حيث ساهمت في اتساق وتماسك وترابط الأفكار والوصل بينها.

ونستخلص عموما بأن الوصل بأدواته الحاضرة في الرواية أعطاها اتساقا قويا بفضل توافر جملة من الأدوات اللغوية المؤدية لوظيفة الرابط، حيث تم الربط بين أغلب عناصر الجملة وبين الجمل المتتالية.

المطلب الرابع: التكرار.

التكرار أو تكرار اللفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل املة من جمل النص بقصد التأكيد ويمكن أن يكون التكرار بالمرادف، أو شبه المرادف، وقد عده بعضهم نوعا من الإحالة التكرارية، ثم قسم صور روابط التكرارية إلى تكرار محض (أي كلي)، وهو نوعان: التكرار مع وحدة المرجع، أي يكون المسمى واحدا، والتكرار مع اختلاف المرجع، أي والمسمى متعدد، وتكرار جزئي، ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن من أشكال وفئات مختلفة، والمرادف وشبه التكرار، وتكرار لفظ الجملة. [1]

والجدول الآتي سوف يوضح بعض الكلمات والمرادفات المكررة في روايتنا:

اللفظ المكرر	نوع التكرار
- رغد، رغد	- تكرار مباشر.
- وليد، وليد	- تكرار مباشر.
- والداي، والداي	- تكرار مباشر.
- سامر، سامر	- تكرار مباشر.
- دانة، دانة	- تكرار مباشر.
- متوترة، قلقة	- تكرار بالترادف.

[1] أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص 128.

- بابا، بابا	- تكرار مباشر.
- صوت، بصوتها	- تكرار جزئي.
- راشد، مسؤول	- تكرار بالترادف.
- فر من فر	- تكرار مباشر.
- تدخل من تدخل	- تكرار مباشر.
- لا تذهب... لا تذهب... لا تذهب	- تكرار مباشر.
- رجل قوي، رجل قوي	- تكرار مباشر.
- صراخ، صرخات	- تكرار جزئي.
- مزعجة، مشاكسة	- تكرار بالترادف.
- سريري، سريري	- تكرار مباشر.
- ضحكت، ضحكتها	- تكرار جزئي.
- دهشة، عجب	- تكرار بالترادف.
- أنت لي، أنت لي	- تكرار مباشر.
- الضربات، اللكمات	- تكرار بالترادف.
- أدخل، يدخل	- تكرار جزئي.
- المدارس، المدرسة	- تكرار جزئي.
- عابس، كئيب	- تكرار بالترادف.
- أسبح، السباحة	- تكرار جزئي.

– أحفر، حفرة	– تكرار جزئي.
– تغرق، تغرق	– تكرار مباشر.
–الأطفال، الأطفال	– تكرار مباشر.
– أتأمل، أتخيل	– تكرار بالترادف.
– سأرسمك، ترسمني	– تكرار جزئي.
– بريئة، عفوية	– تكرار بالترادف.
– أتزوج، أتزوج	– تكرار مباشر.
– أخرجوني من هنا، أخرجوني من هنا	– تكرار مباشر.
– السياسة، السياسيين	– تكرار جزئي.
– يارب، يارب.	– تكرار مباشر.

الاستنتاج:

– التكرار في الرواية موجود بكثرة كما نلاحظ باختلاف أنواعه (مباشر أو تام، بالترادف، وتكرار جزأي) لكن الأكثر هو التكرار المباشر (التام) وقد أسهم في تحقيق التماسك بين أسطر الرواية

– التكرار جعل الرواية مجملة ومتسقة ومنسجمة، كذلك هو أحد العوامل التي تربط بالقدرة على الفهم والاستيعاب.

– من خصائصه التأكيد على فكرة ما، أو الإشارة لشيء ما، والترغيب والإلحاح ... الخ.

– فتكرار اسم "رغد"، و"وليد" جعلنا نفهم أنهم أبطال الرواية...

المبحث الثاني: آليات الانسجام في رواية أنت لي

المطلب الأول: السياق

لم تكن اللسانيات النصية وحدها من اهتم بالسياق بل كان محور اهتمام اللسانيات بصفة عامة إذ يعني مصطلح السياق التركيب أو السياق الذي ترد فيه الكلمة، ويسهم في تحديد المعنى المتصور لها.[1]

ويتكون مصطلح السياق (contexte) من مقطعين text وcont أي مع النسيج. حيث استعمل المصطلح الأول يعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية، ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص؛ أي تلك المجموعات من الكلمات المتراصة مكتوبة أو مسموعة، إضافة إلى معنى جديد متمثل فيما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية وغير لغوية.

فالسياق كل لفظ يتكون من سابقة (cont) تعني المشاركة أي وجود أشياء مشتركة تقوم بتوضيح النص وهي فكرة تتضمن أمور أخرى تحيط بالنص كالبنية المحيطة والتي يمكن وصفها بأنها الجسر بين النص والحل.

وهو مجموعة من المعلومات التي تحدد موضوع وهدف ولغة لموضوع ما، وذلك بواسطة خصائص وهي: المرسل، المتلقي، الحضور، الموضوع، المقام، القناة، النظام، شكل الرسالة، المفتاح، الغرض، وإذا ما عدنا إلى رواية "أنت لي" فإننا نلمس بعض خصائص السياق ومن بينها نذكر: المرسل وهي الكاتبة السعودية "منى المرشود" لأنها هي من كتبت الرواية حيث استعملت في هذا شخصيات رئيسية وهي"رغد، وليد وشخصيات ثانوية سامر، أروى، دانة والدليل على هذا أن كل جزء من الرواية كانت تتحدث باسم أحد الشخصيات.

---

[1] سامي عياد حنا وآخرون معجم اللسانيات الحديثة، ص 28.

المتلقي: إن هذه الرواية موجهة لأبناء السعودية خاصة وأبناء الوطن العربي عامة ويمكن القول أيضا أن هذه الرواية موجهة إلى جمهور القراء، بما أنها طبعت ونشرت.

الموضوع: هو قصة الطفلة رغد التي فقدت أبويها وانتقلت إلى العيش مع عمها ونشأت مع أولاد عمها.

- الحرب والدمار التي كانت تمر عليها هذه الأسرة وتتعرض للضرر والمخاوف والتقلب واضح لظروف الحياة والمجتمع.

- والحب الذي نشأ بين رغد ووليد منذ الطفولة إلى أن تزوج في النهاية بعد معاناة كثيرة.

- **المقام:** عدوة إلى الرواية نجد للمكان المسيطر الذي وقع فيه جل الأحداث هو منزل العائلة الذي يتواجد بالقرب من المدينة الصناعية كما أتى ذكر تفاصيل هذا البيت والذي والدليل على هذا:

- أين ستنام الطفلة؟

-نقلت السرير الصغير إلى غرفة والدي.

- خرجت من غرفتي...وذهبت إلى المطبخ.

أدي الصلاه ثم تابع نومك في غرفه الضيوف.

هذه بعض المقاطع توضح تركيبة المنزل الكبير.

كما امتدت أحداثها على مدى أكثر من 15 سنة ونلاحظ هذا تغير أعمال الشخصيات والأحداث.

كذلك جرت أحداث الرواية في زمنين مختلفين (الليل والنهار)...

القناة: تم التواصل بين المشاركين في الحدث التواصلي عن طريق الكتابة، حيث تم إدراج هذه الرواية في كتاب سمته "أنت لي" عنوان الرواية ونشر عبر مختلف البلدان والمواقع الإلكترونية أيضا، بالسعودية، ونشرت عام 2007.

النظام: استعملت "منى المرشود" في روايتها لغة واضحة وبسيطة، ويظهر ذلك من خلال الألفاظ والعبارات التي استعملتها في الرواية مثال ذلك:

- أخذت أمي الصغيرة وأخذت تداعبها...

- سمعت صوت الباب ينغلق...

- يهديك الله يا رغد...

- **شكل الرسالة:** رواية

الغرض: هذه الرواية تبين الحب الذي عاشه وليد ورغد والمعاناة التي لحقت كل الأسرة، وكذلك الحرب والحزن والآلام التي كان يعيشها الشعب في تلك الفترة.

المطلب الثاني: موضوع الخطاب/ البنية الكلية

موضوع الخطاب مجال الدراسي يهتم بتحليل وفهم النصوص والأقوال التي تدور بين مرسل ومتلقي وتحميل رسالة وهدف معين، عودة إلى الرواية يتضح منذ العتبة الأولى لها المتمثلة بالعنوان "أنت لي" بأنها ذات طابع رومانسي وإطارها العام هو علاقة الحب بين البطلين حيث أن عبارة "أنت لي" كانت تتردد على لسان البطلة وهي صغيرة دون إدراك معناها وأكدت الكاتبة معناها من خلال الأحداث، لذا نلاحظ مدى ارتباط العنوان بالمتن الروائي والمقطع الذي يبين هذا هو:

-أنت رغد وأنا وليد!

- قولي أنت وليد! وليد...

- قولي: وليد...

- أنت لي.

-كانت هذه الكلمة التي نطقت بها رغد!

- أنت لي

إذن نستنتج أن للموضوع الأول في الرواية هو قصة الحب بين رغد ووليد... كما بينت الكاتبة أيضا العوائق التي واجهتهم في علاقتهم وأثر العادات والتقاليد في المجتمع من هذه العلاقة.

-والمصائب التي لحقت بهذه العائلة كدخول وليد إلى السجن ودليل ذلك:

- حكم عليّ بالسجن لأمد بعيد...

- لا تخبري رغد بأنني ذهبت إلى السجن...

- لقد قتلت عمار

-كان وجودي بين السجناء مثيرا للاهتمام.

وكذلك وفاة والدي وليد والدليل على ذلك:

- أصيب والدنا في الغارة على الحدود.

-والحروب التي كانت في تلك الفترة ودليل ذلك:

دهشت لدى رؤية آثار الحرب والدمار

... تخرب البلد ...

والفرح عند انتهاء هذه المصائب والحروب إتمام زواجها وذلك من خلال قولها:

- أحبك يا رغد... هل تتزوجينني؟

- ذهب لقضاء شهر العسل في إحدى البلدان السياحية...

- أقيم حفل الزفاف في أحد الفنادق...

إذا هذه أهم المواضيع التي تحدثت فيها من "منى المرشود" في روايتها التي تبنى موضوع الرواية.

فموضوع الخطاب يساعد النص على الانسجام من خلال الربط المعنوي والمنطقي بين الجمل والأفكار في النص...

المطلب الثالث: التعريض:

التغريض آلية انسجامية يطور وينمي بواسطتها العنصر المركزي في الخطاب، وعادة ما يكون اسم شخص أو قضية مع أو حادثة، كما يحتل غالبا رتبة الصدارة، وفي تعريفه قال خليل ابن ياسر البطاشي: هو المحتوى المضمن في بداية الخطاب ويكون عنوان النص أو الجملة الأولى فيه، وهو يبحث في العلاقة بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوانه أو نقطه بدايته؛ فالتغريض تقنية خطابية يتم من خلالها تكثيف دلالات النص في نقطة انطلاقه، ليتم توزيعها عبر كافة أجزاء النص أو كما يؤكد براون ويول (brawn &yule) على أن (الشيء

الذي يستهل به المتكلم أو الكاتب حديثه يؤثر حتما في فهم كل ما يأتي لاحقا، هكذا يؤثر العنوان في فهم النص الذي يتبعه.

كذلك تحد الجملة الأولى في الفقرة الأولى ليس فقط من معنى الفقرة ولكن من معنى بقية النص)؛ ذلك أن هناك علاقة وثيقة تربط بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين نقطة بدايته فهذه البداية تعد تقييدا لطاقة متلقي التأويلية وهي التي تعينه في قراءة النص وتأويله وفهمه ومن تم بناء انسجامه.[1]

وللتغريض علاقة وطيدة مع موضوع الخطاب وعنوان الرواية كون التغريض يمكن أن يعبر عن الموضوع أيضا، وذلك حين نجد اسم شخص ما مغرضا في عنوان النص نتوقع أن يكون ذلك الشخص هو الموضوع... فرواية "أنت لي" تحمل مجموعة من الأغراض لا نفهمها إلا من خلال الفهم الجيد والتحليل الدقيق، بداية بالعنوان -كما ذكرنا سابقا- نجد أن العنوان يحمل معنى "الحب والرومانسية" وأن هناك طرفين محبين في الرواية.

استعملت "منى المرشود" الكثير من الأغراض في روايتها سوف نحاول استخراج المهمة منها فيما يأتي:

- الصبر (وليد).

- التضحية من أجل من نحب (وليد ورغد)

- المعاناة في الحروب (الجميع).

- الشجاعة رغم الصعاب (وليد)

- الأخ هو سند رغم كل شيء (سامر، وليد)

---

[1] مريم غريسة، مبدأ التغريض في الدراسات العربية بحث في الدراسات القرآنية والبلاغية والنقدية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مخبر بحوث في الأدب الجزائري ونقده، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 13، العدد 1، 2021، ص 340.

- الأخت هي صاحبة وصديقة وليست غريبة (دانة)

- الأخت هي أم بعد الأم (دانة).

الأبوان هما عماد البيت ندى وشاكر الحرص على حرمتك فهي حرمة الله أولا بأول (وليد، وسامر لدانة ورغد)

- الدين قبل كل شيء والصلاة أهم من كل الصعاب (الجميع)

- الصورة الجميلة التي رسمتها الكاتبة عن حب العائلة الذي يبقى رغم تفريق الزمن لهم "منى المرشود"

- الصحبة الرائعة والجميلة والرباط الوثيق بين الأصدقاء وحب سيف.

هذه هي أهم الأغراض التي حاولت الكاتبة "منى المرشود" أن توصلها إلينا فمبدأ التغريض يشير إلى آلية انسجامية يتم من خلالها استثمار نقطه بداية الخطاب ومنحها القدرة على إظهار قصد الكاتب من الموضوع.

الخاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا يليق بجلال وجهه وعظمة سلطانه وزنة عرشه أنه أنعم وتفضل على عبده الضعيف بإنجاز هذا البحث المتواضع الموسوم بـ "آلية التماسك النصي وأبعاده الدلالية في رواية "أنت لي"لـ "منى المرشود" جاءت ثمار بحثنا بالنتائج التالية:

– لسانيات النص قدمت لنا أهم المعطيات التي يؤدي إلى التلاحم الذي يشد أجزاء النص ويربط بين وحداته فيصير كتلة واحدة متوحدة العناصر والذي يسمى بالتماسك النصي وذلك من خلال أدوات وآليات تحقق انسجام واتساق النص.

– الاتساق هو الترابط الوصفي الذي يكون على النحو في البنية السطحية فهو يعتبر خطوة أساسية لدراسة أي نص ويتحقق الاتساق من خلال مجموعة من الأدوات مثل الإحالة، الاستبدال، الوصل التكرار...

إن الإحالة بأنواعها (النصية والمقامية) ساهمت كثيرا في الربط بين أجزاء الرواية وذلك من خلال الوسائل الإحالية (الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة).

–الإحالة بالضمائر في الرواية هي الأكثر حضورا، وهذا ما يؤكد الدور الذي التي تؤديه الضمائر في الربط بين الكلام وتماسكه.

– شغلت الإحالة النصية في الرواية مجال واسعا مما شغلته الإحالة المقامية، وهذا تنوع ساهم أيضا في تماسك الرواية.

– الاستبدال سهم كذلك في الربط بين أجزاء الرواية بأنواعها (اسمي، فعلي، قولي) فالعنصر المستبدل لا يتم فهمه إلا بالعودة إلى العنصر المتعلق به فعلا...

- كان الاستبدال لاسمي حاضر بقوة في الرواية أما القول والفعل فشبه منعدم.

- الوصل بأنواعه كان حاضرا في الرواية وكانت الغلبة للوصل الإضافي بحرف العطف "الواو"، وهذا لا يعني أن بقية الأنواع لم تسهم في تحقيق التماسك والترابط.

- للتكرار دور مهم في تحقيق التماسك ودوره هذا يكمن على مستوى الشكل لأنه يؤدي وظيفة جمالية أيضا.

إن الانسجام هو العديد من الآليات التي تساهم في عملية التماسك النصي وتلاحمه نذكر منها: السياق موضوع الخطاب التغريض.

- السياق له دور أساسي في ترابط الرواية وانسجامها ومن خلاله ندرك حسن ترتيب المواضيع وحتى المقصود.

- موضوع الخطاب له دور في توحيد النص وشد أجزائه أما البنية الكلية فقد أسهمت بشكل كبير في توحيد أبنية الرواية والترتيب والفهم والتأويل.

- التغريض هو الذي يبين العلاقة الموجودة بين العنوان ومحتوى هذه الرواية وموضوعاتها المختلفة...

هذا ما أمكننا الوقوف عليه في ثنايا هذا العمل، راجين أن نكون قد وفقنا في تقديم ما من شأنه أن يثري هذا الموضوع، فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطانا فمن أنفسنا والله المستعان.

الملحق

الملاحق:

1- التعريف بالكاتبة "منى المرشود"

منى المرشود هي كاتبة سعودية، وكانت قد بدأت الكتابة سنه 2001، اشتهرت بتأليفها الرواية "أنت لي" في جزئيه الأول والثاني والذي تجاوزت عدد صفحاته 1600 صفحة، ومن مؤلفاتها "أنت لي" "الملاك الأعرج" "أنا ونصفي الآخر"، "فجعت قلبي".[1]

2- التعريف بالرواية "أنت لي" هي رواية من تأليف الكاتبة "منى المرشود" إذ تعد من أشهر الروايات التي كتبتها ويبلغ عدد صفحاتها 1597 صفحة، امتدت أحداثها على مدى 15 عاما، حيث يتغير فيها الأشخاص وما إن حلت العرب بأهوالها حتى ذهب الأمان، وبعدما انتهت عاد الأمان وقد مات من مات ...

احتوت الرواية على معاني وأحداث كثيرة سطرتها الكاتبة مثل: الحب والحرب، الخوف والأمان، كما تناولت مراحل العمر من الطفولة إلى المراهقة ومشاعر الضياع والتخبط واليأس والإصرار والألم وهي تتحدث عن أسرة من الأسر التي تعيش في أحد البلدان والتي تعاني من الحرب وويلاته.[2]

2- ملخص الرواية

الفتاة "رغد" ذات الثلاث أشهر توفي والداها في حادث سير فأخذتها خالتها لترعاها، لكن ظروفها الصعبة لم تسمح فتولى رعايتها عمها الذي كان أب لثلاث أطفال "وليد" الذي يبلغ 14 سنة و "سامر" الذي يبلغ تسع سنوات، "دانة" ذات ثلاث أشهر من نفس عمر "رغد".

---

[1] https : //ar.m.wikipedia.org, 11 :34, 26/05/2023.

[2] mawdoo3.com, 21 :10, 28/05/2023.

رغد لم تكف عن البكاء والصراخ وكانت زوجة عمها ترعاها وتحبها مثل أبنائها الثلاثة ذات ليلة "وليد" سمع صراخها وهي بالغرفة المجاورة له، ذهب إليها محاولا إسكاتها إلى أن نامت بأحضانه، وكانت هذه أول ليلة تنام بهدوء وأحبها رغم انه كان ينزعج من صراخها ويوما بعد يوم زاد حبه لها حتى بلغت سن الخمس سنوات وهو 19 سنة وسامر 13 سنة ودانة خمس سنوات، أما الذهاب إلى المدرسة كان من مسؤولية وليد وكانت هي ودانا تتشاجران دائما من ستجلس بجانب وليد، كان وليد يريد أن يصبح رجل أعمال وعندما سنحت له الفرصة حدث ما لم يكن في الحسبان حيث تم اختطاف رغد ولأنه كان يحبها بشدة ومتعلق بها ترك الفرصة التي أتت إليه ليحقق أحلامه وذهب للبحث عنها، وعندما وجدها قام بقتل الخاطف ورجع إلى البيت وأخبر والديه وقال لهم أن لا يخبروا أحدا من إخوانه أنه ذاهب للسجن، وكان قد وعد رغد من عدم تركه لها أبدا... عندما عادت رغد إلى البيت ولم تجده ظنت أنه تخلى عنها... كانت مدة الحكم 13 سنة كان وليد يزداد شوقا لعائلته يوما بعد يوم ويزداد تعلقا برغد أكثر من قبل في الأول. كان يظن أنها علاقة أخوية ولكن مع مرور الأيام تأكد أنه لا يحبها كأخته لا فهي حبيبته ويوما ما ستكون زوجة له...

بعد مرور تسع سنوات بعد أن أنقص من الحكم أربع عاد وليد إلى المنزل ليجعلها مفاجأة ففتح له أمه الباب وقامت باحتضانه وانهارت مرة أخرى وبدأت بالبكاء، ذهبت دانة وأيضا سامر وكذلك والده واحتضنوه...دانة ذهبت إلى غرفة رغد وقالت أن وليد عاد ، لم تصدق فذهبت راكضة إلى الصالة كانت تريد الركض إليه واحتضانه ولكن هيهات لا تستطيع.....نظر إليها وليد وأراد احتضانها لكن لاحظ نظرة سامر لها وتعجب وذهبت إلى غرفتها لأنها نست أن تلبس الحجاب...

مرت الأيام ووليد لاحظ أن رغد تتجنبه وتبتعد عنه وتتعامل معه بحدود أما مع سامر فالعكس... وهكذا صارح وليد أنهما هو ورغد مخطوبان وكانت الصدمة بالنسبة لوليد فقد كان له أمل أن بعد خروجه من السجن

ستكون زوجة له. انخطبت دانة وبعد مدة قرر الوالدان أن يذهبا إلى العمرة ذهبوا ولكن بقوا على اتصال بينهم وبالأخص رغد كانت تتصل أكثر من 50 مرة لأنها كانت جد متعلقة بهم علموا أن هناك قذف في المنطقة التي يسكن بها والداهما ولسوء الحظ كان هناك وقت القذف فتوفيا.

علم الأطفال بموتهما وانهاروا جميعا ولكن ليس بقدر رغد فهي كانت تحبهم ومتعلقة بهم بشدة وخلقت في عقلها فكرة أن الله لا يحبها لأنه أخذ منها والداها الآخران... أتى خطيب دانة بعدها ليحدث مع أخويها بأنه يريد أن يتزوجها ويسافر فوافق سامر ووليد وتزوجها وذهب، وكانت رغد خائفة دائما لأنها لا تريد الزواج الآن، وليد أحس بهذا فسألها إن كان هذا الزواج بموافقتها أم غصبت عليه فقالت له أنها ليست لديها والدين ولا يحق لها الاختيار وأن والديهم هم من اختاروا سامر لها... غضب بشدة بسبب هذا إلى أن ضرب وليد سامر وتغلب عليه وأرغمه على ترك رغد لأنه هو من يحبها وأخبره بذلك أيضا فتركها سامر بعد صراعات ونزاعات حدثت بينهم اتصلت رغد بدانة وأخبرتها أنها لا تريد العيش مع وليد وسامر وتريد أن تأتي إليها رتبت أغراضها وخرجت مع دانة وركبت السيارة ووليد مصدوم وحزين على عمره الذي ضاع بسبب حب لم يكن مقدرا له وبينما هم ذاهبون وقف وليد لتوديعهما وكانت الدموع تجري شلالا من عينيه، وهكذا تأكدت رغد من مشاعرها تجاه وليد مشت السيارة إلى أن صرخت رغد أن يتوقفوا فنزلت من السيارة وركضت إلى وليد فاحتضنته وقالت له أنه كل شيء بالنسبة لها فأول مرة تعانقه من وقت طويل قبل دخوله السجن....

وهكذا أصبح وليد هو كل حياتها وحبيبها وزوجها وأخوها وأبوها بعد كل هذه الصراعات تم زواجهما بالخير والحمد لله.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أولا: المصادر

1. منى المرشود: أنت لي، مدونة الحب في غرفة الإنعاش، أطياف للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع

أ- الكتب

2. أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، دط، 2001.

3. أحمد محمد عبد الراضي: نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، سنة 2008 .

4. حسام أحمد فرج: نظرية علم النص، تقديم سليمان العطار، محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب، القاهرة دط، 2001.

5. سالم بن محمد المنظري، الترابط النصي في الخطاب السياسي، بيت الغشام للنشر والترجمة، سلطة عمان- مسقط- الطبعة الأولى، 2015 .

6. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ج1 2000.

7. على الطاهر: التماسك النصي (الاتساق شكليا والانسجام تداوليا)، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، ط3، 2019.

8. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم ناشرون، د ط 2013.

9. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الطبعة 2 2006.

ب- المذكرات والرسائل الجامعية:

10. ابتسام زويد وسليمة بوالشعير، أدوات التماسك النصي في سورة الشعراء، مذكرة ماستر كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ص 2019.

11. بن موسى أمال، أدوات الاتساق النصي وأثارها في تحقيق التماسك النصي في سورة سبأ، مذكرة ماستر كلية اللغة والأدب العربي، جامعة بلحاج بوسعيد، عين تموشنت، السنة، 2019/ 2020.

12. بوجاجة فريال وبوشلوخ فهيمة، أدوات التماسك النصي وأبعادها الدلالية في ديوان "صباح الخير يا عرب" لصلاح الدين باوية، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جيجل، سنة 2021، 2020.

13. بوناب نسيمة، بوناب وسيلة، الاتساق والانسجام في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة.

14. حسين كربع، التماسك النصي في "ديوان ومضات" لإبراهيم زيد الكيلاني، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة 2015، 2016.

15. ليلى توامة، التماسك النصي في قصيدة تأملات حزينة فيما حدث للشاعر عبد العزيز المفالح، شهادة للماستر أكاديمية، كلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017/2016.

ج- المجلات

16. الانسجام النصي وأدواته، مجله المخبر، العدد الثامن، المركز الجامعي-الوادي- 2012.

17.آليات التماسك النصي في شعر سمير العُمَري، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 2، جامعة الشهيد جمران الأهواز، إيران، 2019.

18.الاستبدال وأثره في سبك النص عهد الإمام علي عليه السلام إلى ملك الأشتر أنموذجا مجلة الباحث العدد 27 السنة 2018.

19.مبدأ التغريض في الدراسات العربية، بح في الدراسات القرآنية والبلاغية والنقدية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مخبر بحوث في الأدب الجزائري ونقده، جامعة الوادي، الجزائر، المجلة 13، العدد1، 2021.

20. معجم اللسانيات الحديثة.

د- المواقع الإلكترونية

21.https : //ar.m.wikipedia.org, 11 :34, 26/05/2023

22. mawdoo3.com, 21 :10, 28/05/2023.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ
المبحث الأول: الماهية والأهمية	6
المطلب الأول: ماهية التماسك النصي	6
المطلب الثاني: أهمية التماسك النصي	7
المبحث الثاني: التماسك النصي في الدراسات الحديثة	9
المطلب الأول: عند الغرب	9
المطلب الثاني: عند العرب	11
المبحث الثالث: آليات التماسك النصي	13
المطلب الأول: الاتساق وآلياته	13
المطلب الثاني: الانسجام وآلياته	24
الفصل الثاني: وظائف أدوات التماسك النصي في رواية " أنت لي " لمنى المرشود.	
المبحث الأول: آليات الاتساق في رواية "أنت لي"	31
المطلب الأول: الإحالة	31
المطلب الثاني: الاستبدال	34
المطلب الثالث" الوصل/ الربط/ العطف	37
المطلب الرابع: التكرار	39
المبحث الثاني: آليات الانسجام في رواية "أنت لي"	42

المطلب الأول: السياق	42
المطلب الثاني: موضوع الخطاب/ البنية الكلية	44
المطلب الثالث: التغريض	46
خاتمة	50
الملحق	53
قائمة المصادر والمراجع	57
فهرس المحتويات	61
ملخص الدراسة	/

الملخص

الملخص:

قضية التماسك النصي وآلياته من أهم القضايا التي شغلت جل نظريات التحليل النصي فعلى أساس هذا التماسك بنيت العلاقة بين الكلمة وما جاورها وعلاقة الجملة ببقية الجمل، وهذا ما يوصلنا إلى بناء نص كلي وبنية كلية ذات ترابط وتماسك وثيق. ويدرك التماسك النصي عبر خاصيتين هما: التماسك الشكلي (الاتساق) الذي يهتم بالوسائل التي تحقق الاستمرارية في ظاهر النص وخاصية التماسك الدلالي (الانسجام) الذي يعني الاستمرارية الدلالية...

فلتماسك بوجه خاص موقعا خاصا في الدراسات النصية وفي تشكيل البناء النصي تركيبا ومعجميا والذي يؤدي إلى البناء الدلالي...

الكلمات المفتاحية: التماسك، النص، الاتساق، الانسجام.

Abstract:

The issue of textual coherence and its mechanisms is one of the most important issues that preoccupied most theories of textual analysis. On the basis of this coherence, the relationship between the word and its neighbourhood, and the relationship of the sentence to the rest of the sentences, was built. Textual coherence is perceived through two characteristics: formal coherence (consistency), which is concerned with the means that achieve continuity in the appearance of the text, and semantic coherence (harmony), which means semantic continuity...

Consistency, in particular, has a special position in textual studies and in shaping the textual structure, syntactically and lexically, which leads to the semantic construction...

Keywords: coherence, text, coherence, harmony.